

**PROCEEDINGS**

**4<sup>th</sup> INTERNATIONAL CONFERENCE  
AND EXHIBITION ON  
ISLAMIC EDUCATION 2014**

**( I C I E d 2 0 1 4 )**



**31<sup>st</sup> May – 2<sup>nd</sup> June 2014  
Perdana Hotel, Kota Bharu,  
Kelantan, Malaysia**

**"Pedagogy in Islamic Education :  
Nowadays Challenges, New Trends and Future Prospects"**

**ORGANIZED BY :**



**IN COLLABORATION WITH :**



## **PROCEEDINGS**

### **INTERNATIONAL CONFERENCE AND EXHIBITION ON ISLAMIC EDUCATION 2014 (ICIEd2014)**

Pedagogy in Islamic Education : Nowadays Challenges, New Trends  
and Future Prospects

#### **PUBLISHER**

Association of Malaysian Muslim Intellectuals,  
No. 7, Jalan 2/2B, 43650 Bandar Baru Bangi,  
Selangor, MALAYSIA.

2014

**PROCEEDINGS  
INTERNATIONAL CONFERENCE AND EXHIBITION ON  
ISLAMIC EDUCATION 2014 (ICIED 2014)**

© Secretariat of ICIED 2014,  
No. 4-2, Jalan Reko Sentral, Reko Sentral, 43600 Kajang,  
Selangor, MALAYSIA.  
2014

All Right Reserved

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form, or by any means, electronic, mechanical photocopying, recording or otherwise, with the prior permission from the Secretariat of ICIED 2014, No. 4-2, Jalan Reko Sentral, Reko Sentral, 43600 Kajang, Selangor, MALAYSIA.

Perpustakaan Negara Malaysia  
Cataloguing-in-Publication Data

International Conference and Exhibition on Islamic Education 2014  
(ICIED 2014) Secretariat of ICIED 2014,  
No. 4-2, Jalan Reko Sentral, Reko Sentral,  
43600 Kajang, Selangor, MALAYSIA.  
31<sup>st</sup> May - 2<sup>nd</sup> June 2014 / Kamarulzaman et.al.

ISBN: 978-967-10160-0  
1. Islamic Education  
2. Pedagogy  
3. Kamarulzaman Abdul Ghani

Type Setting: Mohd Faeez bin Illias  
Text Type: Times New Roman  
Font Size: 11pt, 10pt, 9pt

**INTERNATIONAL CONFERENCE AND EXHIBITION  
ON ISLAMIC EDUCATION 2014 (ICIED2014)**

**Pedagogy in Islamic Education : Nowadays Challenges,  
New Trends and Future Prospects**

Organized by :

**Association of Malaysian Muslim Intellectuals  
& The Islamic Academy Cambridge**

**31<sup>st</sup> May – 2<sup>nd</sup> June 2014**

**Perdana Hotel, Kota Bharu, Kelantan,  
MALAYSIA.**

**PUBLISHER**

**Association of Malaysian Muslim Intellectuals,  
No. 7, Jalan 2/2B, 43650 Bandar Baru Bangi,  
Selangor, MALAYSIA.  
2014**



## أثر استخدام التعليم المدمج على المستوى التحصيلي للغة العربية لدى طلاب جامعة بروناي دار السلام

محمد محي الدين أحمد<sup>1</sup>

فروذوس أحمد جاد

قمر الزمان عبد الغني

نيك محمد رحيمي نيك يوسف

<sup>1</sup>University Brunei Darussalam

### ملخص البحث

إن التطور التكنولوجي يدفعنا إلى تجرب طرق وأساليب جديدة لتعليم اللغة العربية ومعرفة أثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فاعلية التعليم المدمج في تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين على المستوى التحصيلي لطلاب جامعة بروناي دار السلام، وذلك لدعم التوجهات التربوية الحديثة نحو حوسنة التعليم، وختير هذه الدراسة أثر برنامج إلكتروني لتعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين يستخدم التعليم المدمج، كما يدعم التعلم الناجي عبر شبكة الإنترنت، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، فقادت بتجرب التعليم المدمج على عينة عشوائية من طلاب اللغة العربية بمجموعة بروناي دار السلام، وقد أثبتت التجربة أن التعليم المدمج أدى إلى زيادة مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، إلى جانب تفاعلهم مع البرنامج المحوسب ومشاركتهم في العملية التعليمية بصورة جيدة وأخيراً توصي الدراسة بضرورة تطوير تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الوسائل التقنية الحديثة، مع ضرورة إعادة النظر في مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بحيث تدعم التعليم المدمج والتعلم الناجي، والاهتمام بتدريب المعلم على الوسائل التقنية الحديثة.

### المقدمة

إن أنماط التعليم الإلكتروني E.Learning مختلف حسب الغرض من استخدامه في العملية التعليمية، فنجد أنواعاً من التعليم الإلكتروني المساعد (Supplementary) والذي يوظف فيه التعليم الإلكتروني جزئياً لمساعدة التعليم الصفي (التقليدي)، وهناك أيضاً نموذج التعليم المدمج (المختلط) Learning Blended وفيه يوظف التعليم الإلكتروني مدخلاً مع التعليم الصفي بحيث يتشاركاً فيه معاً في إنجاز عملية التعلم. (Waston 2008: 3) ويشير مركز تكنولوجيا التعليم Technology Center 2010 أن التعليم المدمج يؤدي إلى المزيد من مشاركة الطلاب، واستخدام أنشطة تعلم متكررة حول المتعلم، ويوفر فرصاً تعليمية جديدة يتم توثيق العملية التعليمية كمنتج للتعلم حيث يتوفر المقرر عبر الإنترنت والأقران المدمجة.

وفي صيغة التعليم المدمج يكون التعليم والتعلم موجها Face to Face من قبل المعلم أي يقوده المعلم Instructor Led Learning وهذا يعني أن المعلم هو الموجه لعملية التعلم لدى الطلاب والمرشد لها وعلى ذلك فإن ذلك النموذج يجمع بين مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفي. ويقوم هذا التعليم على أساس مدخل التكامل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني لأنه تعلم لا يلغى التعليم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي إنما هو دمج بين الاثنين للحصول على إنتاجية أفضل بأقل تكلفة. (حسن دياب 2009: 87)

والتعليم المدمج Blended Learning يعرفه طيبة وآخرون (2008: 407) بأنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوب التعلم وجهاً لوجه والتعلم عن بعد؛ وهو من الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم حيث يتم فيه الدمج بين التعليم التقليدي (داخل الفصل الدراسي) والتعليم الإلكتروني. (التبني؛ ويسار 2009: 152)

ويعد التعليم المدمج أحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة، والتي تزيد من استخدام استراتيجيات التعلم النشط، والتعلم المترافق حول المتعلم، وهو أحد طرق التعليم الذي يجمع بين التعليم التقليدي بأشكاله المختلفة، والتعليم الإلكتروني فهو يمزج بين أفضل الطرق التقليدية للتعليم الإجرائي، وتلك المواد التي تقدم عبر الوسائل التعليمية. (رشا حمدي 2008: 28) ويعرف بأنه ذلك النوع من التعليم الذي تستخدم خلاله مجموعة فعالة من وسائل العرض المتعددة وطرق التدريس، وأنمط التعلم والتي تسهل عملية التعلم سواءً أكانت تلك الوسائل من بيئه التعليم التقليدية، أو من بيئه التعليم الإلكترونية. (Alekseji: 2004) وبذلك يراعي التعليم المدمج قدرة المتعلم وسرعته الذاتية، والتفضيلات المعرفية له، وزيادة تفاعله وفهمه واستيعابه لحتوى المادة التعليمية الأمر الذي يسهم في زيادة تحصيله. (مفيد أبو موسى 2008: 11)

ويوضح درزيوبان وآخرون (Dziuban, et al. 2004: 3) أن بيئه التعليم المدمج توفر المرونة والملاعة وتحسن من نتائج التعلم كما أنها تساعد الطالب على أن يتعلم كيف يتعلم، وتبقى أثر التعلم وتحلله نشطاً خلال عملية التعلم، وتناسب المتعلمين مختلفي الميل واحتياجاتهم النفسية، وتسهم في تنمية التحصيل لدى الطالب.

ويرى أحمد جابر ومبارك سعيد (2008: 3) أن برامج التعليم المدمج تحقق استخدام طرق تعلم مختلفة (استخدام أكثر من طريقة تدريس) بهدف تحسين نتيجة التعلم، وتحقق مزيجاً من طرق التدريس التي تعتمد على استخدام التقنية في التعليم، وتعزز بين الأشكال التقليدية والفنية بالتفاعلية في قاعة الدرس، مثل الصوت والصورة، وعرض فيديو، وقرص ذاكرة مدمج، فيبيئة التعليم المدمج أكثر فاعلية في عملية التعليم، حيث تمكن المتعلمين من اختيار الأنشطة التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم الخاصة ومستوى وأسلوب التعلم وكذلك الوقت والمكان.

وعلى المعلم في بيئه التعليم المدمج، أن يكون قادراً على إدارة بيئه التعلم، وأن يحدد بإحكام الأنشطة والنتائج وما يمكن للمتعلم القيام به، (Cerna 2009: 38, 39) وأن تكون لديه القدرة على الجمع بين التدريس التقليدي والإلكتروني، وأن يكون قادراً على خلق روح المشاركة والتفاعلية داخل الفصل، وأن يستوعب الهدف من التعليم، وأن يقدر على تصميم الاختبارات والتعامل مع الوسائل التعليمية. (Bianco, Macsween 2008: 3681)

وتعرّيف التعليم المدمج في هذا البحث هو نموذج يجمع بين مزايا التعليم التقليدي وجهاً لوجه داخل الفصل والتعليم الإلكتروني وفق متطلبات الموقف التعليمي بهدف تنشئة مهارات اللغة العربية للمبتدئين من الناطقين بغيرها.



الشكل (1) يوضح مفهوم التعليم المدمج

وتستخدم هذه الدراسة برنامج تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين، وهو برنامج إلكتروني محospب لتعليم مهارات اللغة العربية لطلاب المستوى الأول، ويستخدم البرنامج مجموعة من الدروس التعليمية، ونشاطات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم المعدة طبقاً لمجموعة من الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، والتي نظمت ورتب بما يناسب الطلاب المبتدئين بطريقة تفاعلية تواصلية تستخدم الصوت والصورة والأناشيد والأغانى والألعاب والتدربيات والاختبارات الإلكترونية، (فردوس 2011؛ فردوس 2011؛ محمد حمى الدين 2011)، ويدعم البرنامج التعلم الذاتي عبر شبكة الإنترنت ([www.arabic-teacher.com](http://www.arabic-teacher.com)).

#### مشكلة الدراسة

يرجع بعض الباحثين ضعف مستوى الدارسين للغة العربية إلى طرق وأساليب التدريس، وندرة الوسائل التعليمية الحديثة، (عبدالسلام 2006: 7) وقد أكدت توصيات ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية التي عقدتها جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية في الرياض في 6-7 مارس 2007م ضرورة توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمتها. وأهم ما أوصى به المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي (2009) ضرورة تفعيل آليات استخدام التعلم الذاتي والإلكتروني في التعليم العالي لمواجهة التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية. وأوصت دراسة مصطفى جودت صالح ومراد محمد نحلا (2006) بأهمية إعادة محتوى المقررات الحالية لتلاءم مع طبيعة التعليم المحسوب، والاهتمام بتنمية قدرات الطلاب ليتمكنوا من التعلم عبر الإنترنت. كما أكدت بحوث أخرى كثيرة فاعلية استخدام برامج التعليم المدمج في إكساب الطلاب المهارات الأدائية، (هداية 2008) وضرورة بناء وتصميم برامج تعليمية ومواقع الويب. (الباتع؛ والسيد 2007) ومازالت الحاجة ملحة إلى المزيد من التجارب التي تثري هذا الحقيل وتطوره.

وقد أكدت بحوث عديدة أجريت على التعليم الإلكتروني فاعليته في زيادة كفاءة التعليم، وأهمية تقنياته المتقدمة في تحقيق تعلم أفضل وأسرع، كما أن هذا النوع من التعليم يراعي الفروق الفردية ويسمح للمتعلمين بالتقدم وفق سرعاتهم الخاصة، (Collis & Others 2005) ونتيجة لكثرة التوصيات التربوية في المؤلفات والأبحاث التي تناولت بضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام التعليم المدمج على المستوى التحصيلي للغة العربية لدى المبتدئين من طلاب جامعة بروناي دار السلام، والتعلم المدمج هنا يعني توظيف المستحدثات التكنولوجية من خلال الدمج بين كل من أسلوب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني (داخل الفصل الدراسي وخارجـه).

#### هدف الدراسة

التعرف على أثر استخدام التعليم المدمج على المستوى التحصيلي للغة العربية لدى المبتدئين من طلاب جامعة بروناي دار السلام.

### أهمية الدراسة

بعد هذا البحث واحداً من البحوث التجريبية التي تخرّى على التعليم المدمج، وتدريب الطالب على التعلم الذاتي، وتوفير وقت المعلم لكي يقوم بيوره في التوجيه والإرشاد، وتشجع هذه الدراسة على إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال التعليم الإلكتروني وتوظيفه في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

### أسئلة الدراسة

هذه الدراسة تحاول الوصول إلى الإجابة عن السؤال: هل توجد فوق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مستوى تحصيل درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى للاختبار لصالح المجموعة التجريبية؟

### منهج الدراسة

وتبع هذه الدراسة المنهج شبه التجاري الذي يمكن بواسطته معرفة أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) (العساف 1995: 303)، ولتحقيق من تأثير التعليم المدمج على تعلم اللغة العربية سوف تأخذ هذه الدراسة بالمنهج شبه التجاري القائم على نظام المجموعتين، (جاير وكاظم 1978: 211-112) حيث تستخدم المجموعة التجريبية التعليم المدمج بينما نزعه عن المجموعة الضابطة، وبذلك يصبح المتغير المستقل هو التعليم المدمج، أما المتغير التابع فهو تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، وسوف تستخدم هذه الدراسة من تصميمات هذا المنهج طريقة المجموعات المتكافئة، وبالتحديد أبسط هذه التصميمات وهي طريقة المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة الواحدة، (جاير وكاظم 1978: 212-211) وهذا المنهج يسمح باختيار مجموعتين متماثلتين في معظم التواهي فيما عدا المتغير المستقل، وطبيعة الدراسة الحالية تتضمن الأخذ بهذا التصميم التجاري.

### عينة الدراسة

طلاب هذه التجربة هم طلاب مادة اللغة العربية الاختيارية بجامعة بروناي دار السلام، وهذه المادة هي مادة اختيارية لكل طلاب الجامعة، واللغة العربية هي ضمن لغات كثيرة تعرضها الجامعة كغيرها من اللغات (شهودي 2004: 4) في مركز اللغات كمواد اختيارية Breadth Courses، واللغة العربية مقسمة إلى مستويات فتبدأ من المستوى الابتدائي الأول، وتدرج في خمس مستويات حتى المستوى المتقدم، والمستوى الأول قد أعدت له الجامعة كتابين، الكتاب الأول وهو تعليم الحروف والكتاب الثاني يحوي بعض الدروس وهو تكميل للكتاب الأول، ويبدأ طلاب الجامعة الدراسة بالكتاب الأول في النصف الأول من الفصل تقريراً، ثم يتقدلون إلى الكتاب الثاني في النصف الثاني من الفصل الدراسي.

ولقد طلبت هذه الدراسة من المعلم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة مجتمعتين في قاعة واحدة بحيث يستخدم الكتاب فقط، مدة ثلاثة أسابيع يجري بعدها الاختبار القبلي، وقد أخرت الدراسة الاختبار القبلي لأن المستوى المبتدئ يصعب اختباره قبلياً خصوصاً إذا لم يسبق له دراسة اللغة العربية من قبل، وقد يكون الطالب مسلماً يستطيع قراءة الحرف العربي لكنه لا يجيد مهارات اللغة العربية، ولذلك أعطينا الفرصة لطلاب المجموعتين للدراسة تمهيدية دون استخدام المتغير المستقل ثم أحرينا الاختبار القبلي، وبعد الانتهاء من الاختبار القبلي، يواصل المعلم التدريس للمجموعتين مدة ستة أسابيع أخرى بحيث يستمر في استخدام الكتاب فقط مع المجموعة الضابطة بينما يستخدم مع المجموعة التجريبية الكتاب مع البرنامج الحوسبة، ثم يتم إجراء

الاختبار البعدى، وبذلك تستغرق فترة التجربة شهرين تقريباً (تسعة أسابيع)، بمعدل أربع ساعات في الأسبوع لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم رصدت النتائج، وأجريت هذه التجربة في جو دراسي حقيقي، وذلك لاكتساب الصدق الظاهري نتيجة حدوث المتغيرات بطريقة طبيعية.

#### متغيرات التجربة

- i- المتغير المستقل التجربى: وهو التعليم المدمج وفق الطريقة التي ذكرناها آنفاً، وذلك بهدف الوقوف على فاعلية استخدام التعليم المدمج في تربية مهارات اللغة العربية.
- ii- المتغير التابع: المستوى التحصيلي للطلاب
- iii- المتغيرات الوسيطة: وهي التي تقع بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهي تتطلب تحقيقاً للتجانس بينها في المجموعتين أي ضبط هذه المتغيرات حتى لا تتدخل في التأثير على المتغير التابع، ومنها العمر الزمني والجنس والمستوى التحصيلي.  
 وحاولت هذه الدراسة أن تكون المجموعة، التجريبية والضابطة، متكافتين من حيث العمر الزمني، والمستوى العلمي، والبيئة المدرسية، والبيئة الاجتماعية، وبخضعون لشروط قبول واحدة، وأعمارهم تقع فيما بين سبعة عشر (17) وثمانية عشر (18) عاماً، وقد حصلوا على درجات تدل على تقارب مستواهم العلمي في نتيجة الامتحان التحصيلي النهائي للمرحلة الثانوية، وهم يدرسون في كليات علمية وليس لهم خلفية عن اللغة العربية.

#### نتائج التجربة

تكونت المجموعة التجريبية من خمسة عشر (15) طالباً وطالبة، منهم سبعة (7) طلاب وثمانى (8) طالبات وقد تم إجراء الاختبارين القبلي والبعدى على هذه المجموعة، ورصدت الدرجات التي حصل عليها الطلاب في كل امتحان، كانت أدنى درجة في الامتحان القبلي ثلثاً وخمسين (51) درجة من مائة وأعلى درجة واحد وتسعين (91) درجة. أما أدنى درجة في الامتحان البعدى فكانت ثلاثة وستين (66) درجة من مائة وأعلى درجة (100) مائة درجة.  
 وللتتأكد من ثبات درجات الامتحانين القبلي والبعدى قامت هذه الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجدت أن معامل الارتباط يساوى (0.90)، وهذه القيمة تعطي مؤشراً جيداً على ثبات قيمة درجات الامتحانين وصلاحيتها لتحقيق أغراض الدراسة الإحصائية.

جدول رقم (١) النتيجة الإحصائية لدرجات الامتحانين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

النتيجة الإحصائية	العدد (n)	قيمة t	مستوى معنوية
المتوسط الحسابي (س)			
86.47	15	0.90	معامل الارتباط
14.18	3.1701	3.1701	قيمة t
14.54	10.70	0.05	مستوى معنوية
الامتحان القبلي			
71.93	15		
14.18			
10.70			
الفرق بين المتوسطات			

ويبين الجدول رقم (1) النتيجة الإحصائية لدرجات الامتحانين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الامتحان القبلي 71.93 في حين أن المتوسط الحسابي لامتحان البعدى 86.47، ومن الواضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الامتحان البعدى أعلى من المتوسط الحسابي لدرجاتهم في الامتحان القبلي حيث إن الفرق بينهما بلغ 14.54. ( $71.93 - 86.47 = 14.54$ ).

وتكونت المجموعة الضابطة من خمسة عشر (15) طالباً وطالبة، منهم سبعة (7) طالبات، وتم إجراء الاختبار القبلي والبعدي على هذه المجموعة، ووصلت درجات الطلاب التي حصلوا عليها في كل امتحان، فكانت أدنى درجة في الامتحان القبلي ستا وخمسين (56) درجة من مائة وكانت أعلى درجة واحداً وثمانين (81) درجة من مائة. أما أدنى درجة في الامتحان البعدى فكانت ثلاثة وستين (63) درجة من مائة وأعلى درجة ثلاثة وثمانين من مائة (83). وللتتأكد من وجود علاقة ارتباط بين درجات الامتحانين القبلي والبعدي قامت هذه الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ووجدت أن معامل الارتباط يساوي (0.87)، وهذه القيمة تعطي مؤشراً جيداً على الإرتباط بين قيمة درجات الامتحانين وصلاحيتها لتحقيق أغراض الدراسة الإحصائية.

جدول رقم (2) النتيجة الإحصائية لدرجات الامتحانين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

النتيجة الإحصائية	الامتحان القبلي	الامتحان البعدى	الفرق بين الوسط الحسابي
المتوسط الحسابي (م)	68.20	71.60	3.40
الاخراف المعاري (ع)	5.39	6.39	
العدد (ن)	15	15	15
معامل الارتباط	0.87		يوجد ارتباط قوي
قيمة ت	1.5752		ليس لها دلالة إحصائية
مستوى معنوية	0.05		

ويبين الجدول رقم (2) النتيجة الإحصائية لدرجات الامتحانين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الامتحان القبلي 68.20 في حين أن المتوسط الحسابي لامتحان البعدى 71.60، ومن الواضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الامتحان البعدى أعلى من المتوسط الحسابي لدرجاتهم في الامتحان القبلي حيث إن الفرق بينهما بلغ 4.3. ( $71.60 - 68.20 = 4.3$ ).

إن النتيجة التي حصلنا عليها من اختبار (ت) للعينتين المستقلتين تعني أن هاتين المجموعتين مختلفتان من ناحية التغير في المستوى التحصيلي، وهذا فالنغير في درجات التحصيل نتيجة لاستخدام البرنامج في تعليم اللغة العربية.

#### تفسير نتائج تجربة البرنامج

يتضمن من الجدول (1) النتيجة الإحصائية لدرجات الامتحانين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الامتحان القبلي 71.93 في حين أن المتوسط الحسابي لامتحان البعدى 86.47، ومن الواضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الامتحان البعدى أعلى من المتوسط الحسابي لدرجاتهم في الامتحان القبلي حيث إن الفرق بينهما بلغ 14.54. ( $71.93 - 86.47 = 14.54$ ).

ومن النتيجة الإحصائية السابقة نستطيع أن نقول إن استعمال التعليم المدمج لطلاب المجموعة التجريبية يؤدي إلى تحسن درجاتهم في الامتحان البعدى بالمقارنة مع درجاتهم في الامتحان القبلى. وبعبارة أخرى يمكننا القول بأن استعمال التعليم المدمج في تدريس اللغة العربية لطلاب المجموعة التجريبية يؤدي إلى زيادة مستوى تحصيل الطلاب والعلاقة بينهما ذات دلالة إحصائية.

ويتضح من الجدول (2) النتيجة الإحصائية لدرجات الامتحانين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الامتحان القبلى 68.20 في حين أن المتوسط الحسابي للامتحان البعدى 71.60، ومن الواضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الامتحان البعدى أعلى من المتوسط الحسابي لدرجاتهم في الامتحان القبلى حيث إن الفرق بينهما بلغ 4.3. ( $71.60 - 68.20 = 4.3$ ).

وبناء على ذلك، نستطيع القول: إن الطلاب الذين لم يستعملوا معهم التعليم المدمج لم تتحسن درجاتهم في الامتحان البعدى عنها في الامتحان القبلى إلا بنسبة بسيطة، وأوى أن هذه الزيادة البسيطة قد تكون ناتجة عن أساليب أخرى مثل طريقة التدريس والكتاب المقرر، ومن هنا يمكن أن نقول إن الطلاب الذين لم يستعملوا التعليم المدمج في تدريسهم اللغة العربية لم يزد مستواهم التحصيلي إلا بنسبة بسيطة بالمقارنة مع أقرائهم الآخرين.

وبعد النظر في هذه النتائج نجد أنها قد كشفت عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي استعمل معها التعليم المدمج في تدريسهم اللغة العربية، وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يستعملوا التعليم المدمج في تدريسهم مهارات اللغة العربية. وبعبارة أخرى فإن النتيجة التي حصلنا عليها من اختبار (t) للعينتين المستقلتين تعني أن هاتين المجموعتين مختلفتان من ناحية التغير في المستوى التحصيلي، وهذا فالتأثير في درجات التحصيل نتيجة لاستخدام التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية.

وقد وافقت مع دراسة هداية (2008) في فاعلية استخدام برامج التعليم المدمج في إكساب الطلاب المهارات الأدائية، وضرورة بناء وتصميم برامج تعليمية وموقع الويب، وافتقت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة يوسف محمد المقال عبيدات (2004) حيث أثبتت فاعلية التعليم المدمج في تنمية المهارات البلاعية لطلبة المجموعة التجريبية، دراسة الجندي (1991) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التعليم بمحاطة الكمبيوتر يعد أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية، وافتقت مع دراسة Joy (2000) في أن طريقة استخدام الحاسوب الإلكتروني في التعليم تسع اكتساب الطلبة للمفاهيم التعليمية المختلفة بصورة دقيقة. وتسرير في خط إيجابي مع دراسة النجار (2003) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى متغير التعليم المدمج.

#### الخاتمة

لقد استنتجت هذه الدراسة من تقدم طلاب المجموعة التجريبية أن استخدام التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية للمبتدئين من الناطقين بغيرها يؤدي إلى تنمية مهارات اللغة العربية مجتمعة، وتدريب الطالب على التعلم الذاتي، وتوفير وقت المعلم لكي يقوم بدوره في التوجيه والإرشاد. وتؤكد هذه الدراسة على أهمية التعليم المدمج الذي يستخدم التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي، وقد كسر هذا البحث حاجز الخوف من تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، فالتعليم الخوسيب يدفع الملل من التعليم داخل الفصل الدراسي، ويخلق من الفصل بيئة صالحة لتعليم اللغة العربية، كما يجعل البيئة الخجولة للطالب داعمة له ومساعدة على التعلم خارج الفصل باستخدام التقنيات الحديثة.

## المراجع

- أحمد جابر أحمد السيد؛ مبارك سعيد ناصر حمدان. 2008م. التعليم الخلطي وتدريس الدراسات الاجتماعية. مجلة الجمعية للتربية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- الباتع، حسن؛ السيد عبد المولى السيد. 2008م. أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج موقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني. الجمعية العربية لเทคโนโลยجيا التربية بالتعاون مع معهد الدراسات والبحوث التربوية. بيادر. جامعة التربية: مجلة تكنولوجيا التربية.
- الخندي، أسامة. 1991. فاعلية بعض أساليب استخدام الكمبيوتر في تعليم كل من التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض وذوي التحصيل المرتفع في الرياضيات. رسالة دكتوراة. مصر: جامعة عين شمس.
- الزبيني، محمد السيد؛ ياسر شعبان عبد العزيز. 2009. فاعلية برنامج مدمج مقترن في تنمية مهارات الحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. المؤتمر الدولي لتطوير التعليم العالي. مصر: جامعة المنصورة.
- العساف، صالح بن حمد. 1995م. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي. 2009. اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي. 1-2 نوفمبر. المنصورة: جامعة المنصورة.
- النجار، نور بنت أحمد بن عوض. 2003م. أثر استخدام برنامج حاسوبي في تنمية مهارات فهم الخاتمة لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي. جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.
- بدوى، السعيد محمد؛ آخرون. 1983م. الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- جابر، جابر عبد الحميد؛ كاظم، أحمد خيري. 1978م. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط2. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جودت صالح، مصطفى؛ مراد محمد نخلة. 2006م. غوذج مقترن للتعليم المدمج في ضوء تجربة كلية التربية الرياضية ببنين بالإسكندرية. الكتاب السنوي. المجلد 16. القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.
- حسن دياب 2009م. فاعلية التعلم الإلكتروني والتعلم المختلط في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائل المتعددة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية. رسالة دكتوراة غير منشورة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- رشا أحمد إبراهيم. 2009م. فاعلية تطوير برماج الكمبيوتر التعليمية متعددة الوسائل القائمة على معاير الجودة في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض. بحث دكتوراة غير منشور. المنصورة: كلية التربية بجامعة المنصورة.
- شهودى، عبدالرشاد. 2004م. تجربة جامعة بيروتى دار السلام في تعليم اللغة العربية. السجل العلمي لندوة تعليم وتعلم اللغة العربية في بيروتى دار السلام. عدد يوليو. بيروتى: جامعة بيروتى دار السلام.
- طبعية، رشدى؛ آخرون. 2008م. المنهج المدرسى المعاصر أسلوبه بناءً تنظيماته تطويره. عمان: دار المسيرة.
- عبدالسلام، أحمد شيخ. 2006م. المقويات العامة مدخل إسلامي وموضوعات مختارة. ماليزيا: الجامعة الإسلامية.
- عبداللهات، محمد المتقى. 2004م. بناء برنامج محسوب في علم البديع واختبار أثره في تنمية المهارات البلاعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية جامعة عمان العربية بالأردن.
- فردوس أحد جاد؛ محمد محى الدين أحد. 2011م. الاستفادة من الألعاب اللغوية الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. 26-28 سبتمبر. لانكاوى-ماليزيا: المؤتمر والمعرض الدولي للمبحوث عن التربية الإسلامية واللغة العربية.

- فروضي، محمد محي الدين، 2011م. برنامج مقتني لتعليم القراءة العربية للمبتدئين باستخدام الكمبيوتر. 26-28 سبتمبر. لانكاوي-ماليزيا: المؤتمر والملتقى الدولي للبحوث عن التربية الإسلامية واللغة العربية.
- مفید أبو موسی، 2008م. أثر استراتيجية التعلم المزيج على تحصيل طلبة التربية في الجامعة العربية في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب، واتجاهاتهم نحوها. المؤتمر الدولي لتقنيات التعليم. جامعة السلطان قابوس: عمان. ص 14-1.
- ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية. 2007-6-7 مارس. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- هداية، رشا حمدي حسن. 2008. تصميم برنامج قائم على التعليم المدمج لإكساب مهارات صيانة الأجهزة التعليمية لدى طلاب كلية ل التربية. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: كلية التربية بجامعة المنصورة.

- Alekseji, J., Heinze, Chris Procter 2004. Reflections on the use of Blended Learning. The University of Salford. Education in a changing Environment 13-14 th September 2004. conference proceedings. [www.edu.salford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf](http://www.edu.salford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf).
- Bianco, V., Macsween, F. 2008. Teacher Role and On Line Communication during Blended Learning Business Course. Proceeding of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications. Chesapeake, V A: AACE. Pp (3681-3686).
- Cerna, M. 2009. Blended Learning Experience in Teacher Education: The Trainees Perspective, Acta Didactica Napocensia, Issue 2065-1430, 2 (1), pp 37-48.
- Collis, B; & Others. 2005. Multiple Perspectives on Blended Learning Design. Journal of Learning Design. Pp 12-21.
- Dzuiban, c., Hartman, J., Moskal, P. 2004. Blended Learning Educat Use Center For Applied Research (ECAR), No. 7. [www.educause.edu.ecar](http://www.educause.edu.ecar).
- Joy F.(2000). Integrating Technology into Instruction in an Inclusive Classroom for Diverse Learners. Rowan University. U.S.A.
- Learning Technology Center. 2010. Hybrid Courses. [www.uwm.edu/ltc/hybrid/faculty/....//tips.cfm](http://www.uwm.edu/ltc/hybrid/faculty/....//tips.cfm)
- Waston, J. 2008. Promising Practices in On Line Learning Blended Learning: The Convergence Association For K-12 On Line Learning (INACOL) pp 1-18.

